ومن كان من القرآ منفردا بمذهب مطرد وقد بوب له بابا في الاصول فلا بد من ان يسمي ذكر الباب كقوله باب الادغام الكبير باب هاء الكناية ونحو ذلك او يكون المعنى فاني التزم التصريح باسمه ولا ارمزه زيادة في البيان كقوله وحمزة عند الوقف ورقق ورش فلان واتفقا في شي منه او عرض له فيه مذهب يناسبه نحو بما يسمي ذكر الغير ورسماذكره رمزا كما في باب هاء الكناية ونقل الحركة والامالة وقولهم لم يتدخل كذا اي لا فراق منه والتقدير من ان يسمي وهذا آخر ما اعلمناه مما يستعمله في نظمه رمزا وتقييدا وقد نبهت على فوائد فاته فيهما من قوله جعلت ابا جاد الى هنا في الترتيب والنظم والاصطلاح وكنت اودانه ذكر ابيات الرموز يتلو بعضها بعضا يذكر كيفية استعمال الهاء اصطلاحه في الاضداد والتقييد وقد نظمت عشرة ابيات في موضع ثلثة عشر بيتا وفيها من الزيادات والاحترازات كثير مما تقدم شرحه فلو انه قال حروف ابي جاد جعلت دلالة على القاري المنظوم اولا اولا ثم فالذي منهن للكوفي ثائا مثلث الى آخر الرمز في قوله ونافع علا ثم يبين كيفية استعماله للرموز فقال ومن بعد ذكري الحروف اسمي رجاله باحرفهم والواو من بعد فيصلا هذه العبارة اظهر من قوله اسمي رجاله وفيصلا جاء سوى احرف لا ريبة في وصلها وقد يكرر حرف الفصل والرمز مسجلا اي وحرف الفصل وحرف الرمز هو الواو وقبل او بعد الحرف الناظر رمزهم وان صحبت حرفا من الرمز اولا هذا بيت يتضمن بيتين ومعناهما فيه اظهر منه فيهما شعر وطورا اسميهم فلا رمز معهم وباللفظ استغني عن القيد ان جلا وما كان ذا ضد غنيت بضده كصل زد ودع حرك وسهل وابدلا ومد وتنوين وحذف ومدغم وهمز ونقل واختلاس ومثلا وجمع وتذكير وغيب وخفة ورقق غلظ اخر اقطع واهملا وان اطلق التحريك نصا ولازما من الضد فهو الفتح حيث تنزلا اخو الضم والجزم ساكنا فغيرهم بالفتح والرفع اقبلا وفي الفتح كسر والعيب لفظها بالفتح والياء الكسر والنون قوبلا اي لفظها مغن عن تقييدها وقوبل الكسر بالفتح وقوبل النون بالياء ولم اعتد الياء والحركات باعتبار البناء والاعراب اذ الغالب كل نوع نطلق على الآخر وهو مجرد اصطلاح والمعنى الذي ذكرناه فائدة ذكره للمغايرة بينهما قد اعرض عنه حيث يبين حرف الاعراب والبناء كما سبق وقد يطلق حيث لا يتعين ذكر الحرف كاني تلقونك فهو قليل الجدوى فالاعراض عنه اولى تخفيفا عن خاطر الطالب ثم شرع يثني على قصيدته ويصفها بالجزالة وصحة المعاني ويذكر ما اشتملت عليه من العلم فقال **أهلت فلبتها المعاني لبابها وصغت بها ما ساغ عذبا مسلسلا** اي لكثرة ما اودعت من المعاني كانها صرخت بها اي نادتها فاجابتها

بالثلثية

بالثلثية ولبابها بدل من المعاني بدل البعض من الكل وقيل اشتمال وهو وهم اي لم يلبها الا خيار المعاني وشرائفها وصغت من الصياغة وتعبر بها عن اتقان الشي واحكامه ما ساغ اي الذي سلغ استعماله من الكلمات يقال ساغ الشراب اي سهل مدخله في الحلق وتسلسل الماء جرى في حدور وعذبا مسلسلا حالان من فاعل ساغ العائد على ما او يكون مسلسلا صفة عذبا اي مشتبها ذكرا او يكون عذبا نعت مصدر محذوف اي صوغا عذبا يستلذه السمع ويقبله الطبع **وفي يسرها التيسير رمت اختصاره فأجنت بعون الله منه مؤملا** اي وفيما يسرها الله سبحانه منها جميع كتاب التيسير في القراآت السبع من الطرق التي تقدم فالتيسير مبتدا وما قبله خبره وقيل في يسرها من صلة رمت او اختصاره وجاز تقديمه على المصدر لانه ظرف ورمت الشي طلبت حصوله فاجنت اي كثر جناها منه اي من التيسير او من الله تعالى ومؤملا حال من الهاء على التقديرين وقيل ان عاد من على التيسير فهو تمييز ويجوز ان تكون الهاء في منه للاختصار ومؤملا حال منه ويجوز ان تكون من اجنيته الثمرة فيكون مؤملا مفعولا به ثانيا اي فاجنتني مؤملي ومنه على هذا يجوز تعلقه باجنت وبمؤملا ولو قال على هذا المعنى المؤملا بالالف واللام لكان اظهر للمعنى وكان احسن ومصنف التيسير هو الامام ابو عمرو عثمان بن سعيد الداني واصله من قرطبة مقري مجيد مات بدانية سنة اربع واربعين واربعمائة **وألفافها زادت بنشر فوائد فلفت حياء وجهها أن تفضلا** الالفاف الاشجار الملتف بعضها ببعض وفي الكتاب العزيز وجنات الفافا اي ذوات الفاف وحسن استعارة الالفاف هنا بعد قوله فاجنت لالتفاف المعاني فيها والابيات كان كل بيت ملتف بما قبله وبعده لتعلق بعضها ببعض وانضمامه اليه فتلك الالفاف نشرت فوائد زائدة على ما في كتاب التيسير من زيادة وجوه او اشارة الى تعليل او زيادة احكام وغير ذلك مما يذكر في مواضعه ومن جملة ذلك جميع باب مخارج الحروف ثم بعد هذا استحيت ان تتفضل على كتاب التيسير استحياء الصغير من الكبير والمتاخر من المتقدم وان كان الصغير فايقا والمتاخر زائدا والذي لفت به وجهها اي سترته هو الرمز لانه بها كالنهل في ستر وحياء مفعول له او مصدر في موضع الحال او مصدر موكد مبين لمعنى لفت لان لف الوجه يشعر بالحياء وان تتفضلا معمول حياء على حذف من اي من ان تتفضلا او هو معمول لفت على تقدير خشية ان تتفضل **وسميتها حرز الأماني تيمنا ووجه التهاني فاهنه متقبلا** الحرز ما يعتمد عليه في حفظ ما يجعل فيه والاماني جمع امنية والتهاني جمع تهنية وخفف ياء الاماني وابدل همزة التهاني ياء ساكنة لانه لما استعملهما مخففين سكنتا تخفف هذه وابدل هذه لتستا ومعنى هذه التسمية انه اودع في هذه القصيدة اماني

Copyright © King Saud University